السياق بين الفكر العربي والغربي - دراسة مقارنة

The Context Between Arab and Western Thought - A Comparative Study

إعداد

أحمد محمد رجب عيسي

Ahmed Mohamed Ragab Issa

باحث ماجستير في اللسانيات التطبيقية ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة

Doi: 10.21608/jnal.2024.389614

استلام البحث ٢٠٢٤/٧/٢٦

قبول البحث ٢٠٢٤ / ٨ / ١٩

عيسي، أحمد محمد رجب (٢٠٢٤). السياق بين الفكر العربي والغربي - دراسة مقارنة. ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٣)، ١ – ١٨.

http://jnal.journals.ekb.eg

السـيـاق بـين الفكر العربي والغربي - دراسة مقارنة

المستخلص:

يستعرض هذا البحث دراسة مقارنة بين مفهوم السياق في الفكر العربي والفكر الغربي، مع التركيز على أهمية السياق في تفسير المعاني اللغوية. يبدأ البحث بتسليط الضوء على الأصول العربية لاستخدام السياق في مختلف العلوم، ثم ينتقل إلى مقارنة هذا الاستخدام بالنظرية السياقية في الفكر الغربي، وبالأخص نظرية جون فيرث التي تعد حجر الأساس في المدرسة اللغوية الاجتماعية. من خلال تحليل النصوص في سياقاتها المختلفة، سواء اللغوية أو العاطفية أو الثقافية، يستعرض البحث كيفية تأثير السياق على تشكيل المعاني. ويخلص إلى أن العرب كانوا السباقين في اعتماد مفهوم السياق، في حين أن الغرب نجح في تطويره إلى نظرية متكاملة ذات أبعاد فلسفية ومنهجية.

Abstract:

This study presents a comparative analysis of the concept of context in both Arab and Western thought, with a focus on its significance in interpreting linguistic meanings. The research begins by highlighting the Arab origins of contextual usage across various disciplines, and then compares this with the contextual theory in Western thought, particularly the theory of John Firth, which forms the cornerstone of the sociolinguistic school. By analyzing texts within their various contexts - linguistic, emotional, and cultural - the study explores how context influences the formation of meanings. It concludes that while Arabs were pioneers in the adoption of the context concept, the West succeeded in developing it into a comprehensive theory with philosophical and methodological dimensions.

المـــقدمـــة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد فسوف أتقدم لسيادتكم بالبحث في مادة علم اللغة الاجتماعي بعنوان – (السياق بين الفكر العربي والغربي دراسة مقارنة) وكان الهدف من اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب وهي كالاتي:

١- بيان أهمية السياق في المعني ودوره الكبير في التأثير عليه.
٢- رصد استخدام السياق عند علماء العرب.
٣- توضح أن المعني يتأثر بعوامل خارجية مثل الحالة الاجتماعية والثقافية.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٤- قراءة التراث تتغير بتغير الثقافة والمجتمع فمثلاً معظم الأحكام الشرعية تصدر على حسب العادة والعرف وتقاليد المجتمع.

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة مباحث وهي كالآتي:

المبحث الأول (السياق ومفهوم النظرية): وقد تناولت في هذا المبحث عن مصطلح السياق لغة واصطلاحا وأنواعه وأهميته وآراء العلماء فيه.

المبحث الثاني (السياق في الفكر العربي): وقد تناولت فيه استخدام علماء العرب لمصطلح السياق وبحثت عند علماء أصول الفقه وعلماء علوم القرآن واللغويين وعلماء النحو.

المبحث الثالث (الفكر اللغوي عند الغرب): وقد بحثت في الفكر الغربي عن هذه النظرية وكيف قاموا بتطوير هذه النظرية وجعلوا له فلسفة خاصة لها وقد بحثت في المدرسة الاجتماعية عند فيرث وتحدثت عنه باستفاضة كبيرة، ثم انهيت البحث بخاتمة تشمل على أهم النتائج ثُمْ المصادر والمراجع.

ولقد اتبعت المنهج المقارن لتحقيق هدف البحث.

منهجية البحث: تتمثل منهجية البحث في عدة نقاط وهي كالآتي:

١) استخدام المنهج المقارن كمنهج عام.
٢) استخدام بعض المناهج المستخدمة في البحث مثل الوصفي والتحليلي.
٣) يتم توثيق المراجع بكتابة اسم الكتاب والمؤلف ودار النشر ورقم الصفحة.
٤) في حالة تكرار المرجع لم يُكتَبْ كل البيانات يُكْتَب فقط المراجع والصفحة.

المبحث الأول: مصطلح السياق ومفهوم النظرية

السياق لغة:

السياق في اللغة مصدر ساق يسوق سوقاً وسواقاً وهو الأصل فقلبت واوه ياء مراعاة لكسر السين قبلها فصار سياقاً [١]

وللسياق في اللغة عدة معان أهمها:

سوق الماشية: وسياقها وسياقتها، المشي وراءها ومثله المشي وراء الجيش، على سبيل الرعي والحفظ من الخلق ضد قاد قودا وقيادة، فتقول ساق الدابة إذا مشي وراءها وقادها إذا مشي أمامها ممسكا بزمامها [٢]

وسياق المرأة: صداقها، ففي صحيح الإمام البخاري، أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى النبي وعليه وضَرُ من صفره فقال له النبي: مهيم؟ قال: يا رسول الله تزوجت

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، محمد الجزري بن الأثير، ط ١، ت: طاهر أحمد الزاوي، ١٩٦٣م، ج ٣ صـ ٤٢٤

(٢) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م، ج٢، صـــ ٩

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

امرأة من الأنصار قال: ما سقت إليها؟ قال نواة من ذهب [٣] وقيل للمهر سَوْق لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهرا، لأنها كانت الغالب على أموالهم [٤] ثُمَّ وضعت السوق موضع المهر وإن لم يكن إبلاً ولا غنماً.

وسياق الموت: سَكراتــه، يقال هو في السياق، أي في النزع؛ لأن روحه تساق لتخرج من بدنه ومنه حديث الإمام مسلم في صحيحه" عن أبى شماسة المهري قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت، فبكى طويلاً وحول وجهه إلى الجدار" [٥]

السياق اصطلاحاً:

هو تلك المجموعات من الكلمات المتراصة مكتوبة أو مسموعة، إضافة إلى معني جديد متمثل فيما يحيط بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات لغوية وغير لغوية [٦]

أنواع السياق:

نقسم السياق إلى قسمين:

أولاً: (ســيــاق لــغـــوي): ويطلق عليه كذلك السياق اللفظي، وسياق النظم وسياق المقال

ثانياً:(سياق غير لغوي): ويطلق عليه كذلك السياق المعنوي، وسياق الحال، وسياق المقام [٧]

أهمية السياق:

يعد السياق من أهم العوامل وأكثرها أثراً في تحديد المعني، حيث تظهر أهمته في توجيه.

الكلمة متعددة المعاني لمعني واحد وصرفها عن المعاني الأخرى وقد تناول سيبويه هذه القضية في أول كتابه تحت عنوان " هذا باب اللفظ للمعاني" يقول اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظيين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظيين والمعني واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين واتفاق اللفظ والمعني مختلف [٨] فمثلاً

---

(٣) صحيح البخاري، صـــ٢

(٤) لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، القاهرة ٢٠١٠م، صـ١٠، ج١ مادة (سوق)

(٥) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٥م، ١١٢/١

(٦) نظرية السياق، نجم الدين زنكي، صـــ ١٢، ٢٠٠٧، بيروت، ط٤

(٧) السياق القرآني وأثره في التفسير، أحمد نصر، صـــ١١٦

(٨) الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط٣، ١٩٨٣م، صـــ٢٤/١

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

١- إن للفظ معناه خارج السياق وعند إدماجه في التركيب يكون له معني آخر فكلمة مس قد تكون بمعنى الإدراك بحاسة اللمس، وقد تكون بمعنى النكاح وقد تكون بمعني الجنون، وقد يراد بها كل ما نال الإنسان من أذى والسياق هو الذي يعين المعنى المراد [٩] ففي قوله تعالي: " أنى يكون لي غُلَم ولم يمسسني بشر" فالمس هنا بمعنى النكاح وقوله عز وجل: " الذي يتخبطه الشيطان من المس" بمعني الجنون

٢- يقود السياق ألفاظاً متعددة لمعنى واحد تلتقي فيه ومن ذلك الظلم والجور والاعتداء يرجعها السياق لمعنى واحد وهو وضع الشيء في غير موضعه ومن ذلك أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال "من أقتطع شِبْراً من الأرض ظُلماً طوفه الله إياه يوم القيامة من سَبْع أرضين [١٠] الظلم عند أهل اللغة وكثير من العلماء وضع الشيء، في غير موضعه المختص به إياه بنقصان أو بزيادة وإما بعدول عن وقته أو مكانه [١١]

٣- للسياق دور كبير في ترجيح بعض المعاني على بعضها الآخر ولا تقتصر وظيفته على التحقق من المعني المقصود، بل تتجاوزه إلي صنع المعنى المراد ونقل المعنى إلى معاني أخرى قد تكون مضادة لمعنى الأصل في بعض الأحيان مثل قسط فهي تعنى في الأساس العدل ونقلت للمعني المضاد الجور ففي قوله ﷺ "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (١٢)

٤- والسياق أيضاً له دور كبير في بيان معاني الوحدات الصرفية خاصة المتشابهة منها التي تختلف في معانيها فمن ذلك أسماء الزمان والمكان التي تصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعَل بفتح العين نحو (مَذهْب) مشرب، إلا في حالتين فإنهما يكونان على وزن (مَفْعِل) بكسر العين وفي كل ما تقدم لا تستطع التفرقة بين أسماء الزمان والمكان إلا بالسياق وهو الذي يحدد المراد ويعين المقصود [١٣]

٥- يؤثر السياق على مستوى التراكيب فقد أشاد د/ محمد حماسة بأهمية السياق في الوصول إلى المعني النحوي الدلالي فقال " ولا تكون للعلاقة النحوية ميزة في ذاتها ولا الكلمات المختارة ميزة في ذاتها، ولا توضع الكلمات المختارة في موضعها

---

(٩) أثر السياق في توجيه المعنى (دراسة تطبيقية في صحيح مسلم) مريم الرحيلي ٢٠١٠م، ج طيبة، كلية الآداب

(١٠) صحيح مسلم: ٣ / ١٢٣٠: رقم الحديث (١٦١)

(١١) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الأصفهاني - ت: صفوان الداودي، دار القلم، بيروت، ط١، صـــ٣١٥

(١٢) أثر السياق في توجيه المعاني، صـــ١١

(١٣) دلالة السياق وأثرها في الأساليب العربية، محمد أبو السعود (مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، صـــ ٥٠٧ ١٩٨٧م

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الصحيح ميزة في ذاتها ما لم يكن ذلك كله في سياق ملائم، كما أشار إلى التبادل بين العناصر النحوية والدلالية للوصول إلى المعني المراد فكما يمد العنصر النحوي العنصر الدلالي بالمعني الأساسي في الجملة يَمد العنصر الدلالي العنصر النحوي كذلك ببعض الجوانب [١٤]

٦- كما تظهر أهمية سياق الحال في فوائد منها: الوقوف على المعنى وتحديد دلالة الكلمات، وإفادة التخصيص ودفع توهم الحصر ورد المفهوم الخاطئ [١٥] من خلال عرض أهمية السياق يتضح لنا أن السياق يؤثر على المعني المعجمي والصرفي والدلالي وهذا يبين: **أهمية السياق في توضيح المعني ويجب الاعتماد عليه سواء كان السياق اللغوي، غير اللغوي**

أقوال العلماء في بيان أهمية السياق:

١: قال مسلم بن يسار – رحمه الله " إذا حدثت عن الله حديثاً فقف حتى تنظر ما قبله وما بعده[١٦]

٢: وقال الإمام الشافعي – رحمه الله "فإنما خاطب الله بكتابه العرب بلسانها، على من تعرف من معانيها، وكان مما تعرف من معانيها: اتساع لسانها، وأن فِطرته أن يخاطب بالشيء منه عاماً ظاهراً، يراد به العام الظاهر ويستغنى بأول هذا منه عن آخره وتماماً ظاهراً يراد به العام ويدخله الخاص، فيستدل على هذا ببعض ما خُوطب به فيه وعاماً ظاهراً يراد به الخاص [١٧]

٣: وقال الإمام الطبري "توجيه الكلام إلى ما كان نظيراً لما في سياق الآية أولى من توجيهه إلى ما كان منعزلاً عنه وقال أيضاً " فغير جائز صرف الكلام عما هو في سياقه إلى غيره إلا بحجة التسليم لها من دلالة ظاهرة التنزيل".

أو خبر عن الرسول تقوم به حجة، فأما الدعاوى فلا تتعذر على أحد [١٨]

٤: وقال إمام الحرمين الجويني – رحمه الله: "المعاني يتعلق معظمها بفهم النظم والسياق" [١٩]

---

(١٤) النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعني النحوي والدلالي، د/ محمد حماسة، صـ ٩٨، القاهرة، دار غريب ط١، ١٩٨٣

(١٥) سياق الحال في الدرس الدلالي، فريد عوض، صـ٣٠

(١٦) اخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن، صـ٣٧٧

(١٧) الرسالة، أ/ محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، ط١، صـ٥٠، ١٩٣٨م

(١٨) جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج٥ صـ١١٧، دار التراث والتربية، مكة

(١٩) البرهان في أصول الفقه، لعبد الملك بن عبد الله الجويني، ج٢: صـ٨٧٠، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٧م

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٥: وقال سلطان العلماء العزين عبد السلام – رحمه الله" السياق مرشد إلى تبين المجملات وترجيح المحتملات وتقرير الواضحات وكل ذلك بعرف الاستعمال فكل صفة وقعت في سياق المدح كانت مدحاً وكل صفة وقعت في سياق الذم كانت ذماً فما كان مدحاً بالوضع فوقع في سياق الذم صار ذماً واستهزاء وتهكماً بعرف الاستعمال مثاله (ذق إنك أنت العزيز الكريم) أي الذليل المهان لوقوع ذلك في سياق الذم [٢٠]

٦: وقال شيخ الإسلام ابن تيمية "فمن تدبر القرآن وتدبر ما قبل الآية وما بعدها وعرف مقصود القرآن: تبين له المراد وعرف الهدى والرسالة وعرف السداد من الانحراف وذلك والاعوجاج، وأما تفسيره بمجرد ما يحتمله اللفظ المجرد عن سائر ما يبين معناه فهذا منشأ
الخلط بين القائلين [٢١]

٧: وقال الإمام الشافعي " كلام العرب على الإطلاق لابد فيه من اعتبار معني المساق في دلالة الصيغ وإلا صار ضحكه وهزءة، ألا ترى إلى قولهم: فلان أسد، أو حمار، أو عظيم الرماد، أو جبان الكلب وفلانة بعيدة مهوى القرط وما لا ينحصر من الأسئلة، لو اعتبر اللفظ بمجرده لم يكن له معنى معقول [٢٢]

بهذا وبفضل الله قد انتهينا من المبحث الأول وقد تم ذكر فيه التعريف بالسياق لغة واصطلاحاً، وأنواعه وأهميته وكان هذا المبحث بمثابة التمهيد للموضوع وهو (السياق بين الفكر العربي والغربي) ثم ننتقل إلى المبحث الثاني وهو (السياق في الفكر العربي) ونناقش فيه ونجيب على السؤال هل العرب اهتموا بالنظرية السياقية؟ وهل كانوا في علومهم يجنحون إليها ويضعونها في الاعتبار وهذا ما نناقشه في هذا المبحث ونجيب أيضاً على سؤال من كان له الفضل والسبق في ظهور هذه النظرية.

المبحث الثاني: (السياق في الفكر العربي)

كان علماء العرب يستخدمون هذه النظرية، ويقومون بتطبيقها في علومهم، ولكن ليس بمصطلحاتها وكان الفضل للعرب في ظهور هذه النظرية وأول من استخدمها العرب، ولكن يرجع الفضل إلى الفكر الغربي في التأصيل لهذه النظرية وإليكم أقوال علماء العرب وآرائهم في تطبيق هذه النظرية.

---

(٢٠) الإمام في بيان أدلة الأحكام، عز الدين بن عبد السلام صـ١٥٩، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٩٨٧م

(٢١) مجموع الفتاوى: لابن تيمية ج٥، صـ٩٤ دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ

(٢٢) الموافقات لإبراهيم بن موسي الملحمي، الشهير بالشاطبي، ج٣، صـ٤١٩ ودار ابن عفان، ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

علماء أصول الفقه:

السياق عند الأصوليين:

ويعود فضل التأسيس لهذا العلم الجليل إلي الإمام محمد بن إدريس الشافعي في كتابه (الرسالة) إذا عقد للسياق باباً خاصاً سماه باب الصنف الذي يبين سياقه معناه، حيث عرف فيها (النظرية) بأن هناك ظاهر الكلام المستغنى بأوله عن آخره وغير الظاهر المفتقر إلى القرائن للتوصل إلى المعنى المراد وهذه القرائن يوجد عملها في أول الكلام أو وسطه أو آخره أو يوجد في الإشارة أو في المعنى دون الإيضاح باللفظ [٢٣]

ويعد الإمام الجصاص الحنفي من أبرز العلماء الذين ساهموا في التأصيل لدلالة السياق إذ يبدأ مصنفه الفصول في الأصول ببيان الظواهر التي يجب اعتباراها وهناك حرج في الحديث من امتداد السياق بين الجمل ووضع قواعد وضوابط أصولية ثُمَّ حاول إن يخرج عليها مسائل فقهية تتعلق بتفسير الخطاب الشرعي [٢٤]

وقد اعتمد علماء علوم القرآن والمفسرون في دراسة النص القرآني وفهم دلالته على جانبي السياق: اللغوي الكلي أو ما يسمى " بسياق النص"، وسياق الموقف إذا نظروا إلى الآية القرآنية أو مجموعة الآيات على أنها جزء من نص متكامل هو القرآن ومعني ذلك أنهم لا يعتمدون على السياق اللغوي الجزئي المتمثل في الآية الواحدة أو مجموعة الآيات المعزولة عن سياقها الكلي [٢٥]

واهتموا بعنصر آخر مكمل للسياق اللغوي في النص القرآني وهو القراءات القرآنية، كما أفردوا المؤلفات لعلم الوقف والابتداء وكيفية الوصل والفصل وما يترتب على ذلك من دلالات وهى من عناصر السياق اللغوي ويتمثل سياق الموقف عندهم فيما عرف " بأسباب النزول" فقد اعتنوا بمعرفة أسباب النزول لآيات النص القرآني لأنها تعينهم على فهم معانيه [٢٦] وأما علماء أصول الفقه فقد اعتمدوا على فكرة السياق في بيان المعني في النصوص الشرعية إذ يعد اللجوء إلي قرائن السياق من وسائلهم لتحديد المعنى وقد وعوا تماماً أن ثمة نوعين من القرائن السياقية الأولي هي القرائن اللفظية والثانية هي القرائن المقامية وفهموا الأثر الذى تقوم به القرائن

---

(٢٣) نظرية السياق، نجم الدين زنكي، صـــ١٣

(٢٤) نظرية السياق: نجم الدين زنكي، صـــ١٦، ١٧

(٢٥) أثر السياق في مبنى التركيب ودلاله صـــ٧٩ فتحي ثابت على ـــ جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي، ١٩٩٤م

(٢٦) السابق صـــ٨٦

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

يقول الإمام ابو حامد الغزالي عند حديثه عن دلالة الأمر "إذ قيل أمرنا بكذا، حسن أن يستفهم فيقال أمر إيجاب أو أمر استحباب وندب [٢٧]

ولا تفوت الإمام أبو حامد الغزالي الإشارة إلى أهمية القرائن اللغوية والقرائن الحالية والرموز والإشارات والحركات الجسمية للمتكلم في إفادة الاستغراق والعموم، فيقول:

"إن قصد الاستغراق يعلم بعلم ضروري بحصول على قرائن أحوال ورموز وإشارات و حركات من المتكلم وتغيرات في وجهه وأمور معلومة من عادته ومقاصده و قرائن مختلفة لا يمكن حصرها في جنس ولا ضبطها بوصف [٢٨]، بهذا وبفضل الله قد تم عرض السياق عند الأصوليين وبخاصة عند علماء أصول الفقه وقد نجد استخدام السياق ولكن بأسماء مختلفة فنجد مثلا عند علماء علوم القرآن متمثلا في أسباب النزول وعند علماء أصول الفقه متمثلا في القرائن التي توضح المعنى فنجد مثلا الإمام الغزالي في المستصفى يبين أنّ الأمر ليس للوجوب دائما، ولكن ممكن استحباب وندب ويفهم هذا من القرائن التي ترشدنا إلى هذا.

السياق عند النحويين:

فقد أولى علماء النحو القديم عناية كبيرة في طرحهم للمادة اللغوية على السياق وإنّ المطالع لمسائل الحذف والتقديم والتأخير وغيرها من مسائل البينة اللغوية وترتيب العناصر اللغوية يجد أنهم قد أدركوا روح النظرية ونتحدث عن علماء النحو في اعتمادهم على السياق.

السياق عند الخليل:

لقد اعتمد الخليل على السياق بشقيه اللغوي وغير اللغوي وذلك في إيضاح معنى البنية اللغوية وتبيان دلالتها وخير مثال على هذا الكلام هو كلامه عن معنى قد ودلالتها في التركيب واختلاف معناها بحسب اختلاف المبنى، فوقوع قد كإجابة للذي قال لم يكتب فتقول في الإجابة قد كتب، فيقول الخليل " إنّ العرب قد تترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم: لعلم المخبر لأي شيء وضع هذا الكلام [٢٩]

([٢٧]) المستصفى من علم الأصول ١ / ٤٢٩ المطبعة الأميرية ببولاق، ط١، ١٣٢٢هـ، أبو حامد الغزالي

([٢٨]) أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العرب ودور هذه النظرية في التوصل إلى المعنى

([٢٩]) الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، صـ٣٦٢، القاهرة ١٩٨٧

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

السياق عند سيبويه:

كثير ما كانت مسائل الحذف والذكر وكذلك التقديم والتأخير، تشغل الخصائص في دراستها وذلك لما لها من أثر سياقي في مباني الجملة والنص والتركيب وتغير الدلالة بتغير مواقعها التركيبة ومن الأمثلة الكثيرة التي تدل على الركون إلى السياق اللغوي.

وذلك بالكشف عن العناصر المحذوفة في الجملة التركيبية، هو ما ذكره سيبويه في عدم الحاجة إلى تكرار لفظ (كل) وذلك فر قول الشاعر:

أكـــلّ أمـــرئ تحســـبين إمـــرا ونـــار توقـــد بالليـــل نـــاراً

وتقدير الكلام (وكل نار) فقد حذف اللفظ لذكره في أول الكلام [٣٠]

ومن ذلك حوله قوله عز وجل "بل ملة إبراهيم حنيفا" أي: بل نتبع ملة إبراهيم حنيفا، كأن قيل لهم اتبعوا، حين قيل لهم: (كونوا هودا أو نصارى) [٣١]، يقول سيبويه عن (ضرب عبد الله زيداً) فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرئ في الأول وذلك قولك: (ضرب زيداً عبد الله) لأنك إنما أردت به مؤخراً ما أردت به مقدما، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخراً في اللفظ فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدماً، وهو عربي جيد كثير، كأنهم إنما يقدمون الذى بيانه أهم لهم [٣٢] ويتضح مما سبق أن ترتيب العناصر اللغوية داخل التركيب وما يطرأ عليه من تقديم أحد العنصرين على الآخر لا يسوغه فقط السياق اللغوي، وإنما يرجع ذلك أحياناً إلي سياق الحال والعوامل الخارجية التي تحيط بالحدث اللغوي، كالمتكلم وموقفه من العنصرين وتقديمه لما يراه محل العناية والاهتمام، وهو ما يظهر في عبارة سيبويه.

(كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم بيانه أعني) وهكذا تنبه سيبويه إلي أثر المتغيرات الخارجية في ترتيب عناصر الجملة [٣٣]

السياق عند البلاغيين:

انصب اهتمام البلاغيين في دراستهم للسياق على فكرة (مقتضى الحال) والعلاقة بين المقال والمقام، فإما مصطلح (مقتضى الحال) فقد اهتم به علماء (علم المعاني) والحال في اصطلاحهم يعدل (مقتضى الحال) فمن الواضح أن أهل علم

---

(٣٠) النظرية السياقية بين البداءة والحداثة، دراسة وصفيه، د/ حازم علاوي الغانمي، صـــ٥

(٣١) الكتاب، سيبويه صـــ٢٢٠

(٣٢) السابق، صـــ١٥٠

(٣٣) نظرية النحو العربي، صـــ٩٣، نهاد الموسى، دار البشير للثقافة والعلوم، ١٩٨٧م

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

المعاني اهتموا بأحوال المتكلم والمستمع والتعريف بمقتضى أن يكون المتكلم على علم بأحوال السامع قبل أن يتكلم، حتى يأتي بالكلام على صفة مخصوصة تتطابق مع حال المستمع [٣٤] وإذا ما نظرنا إلى المقال على أنه يمثل "السياق اللغوي فإننا نجد أن البلاغيين قد أولوه عناية كبيرة وليس أدل على ذلك من ربط العلامة عبد القاهر فحاصة الكلمة بسياقها اللغوي والتركيب الذي قيلت فيه حيث يقول "وجملة الأمر أننا لا نوجب الفصاحة للفظة مقطوعة مرفوعة من الكلام الذى هي فيه ولكنا نوجبها لها موصولة بغيرها، ومعلقاً معناها بمعنى ما يليها [٣٥] فنجد السياق عند البلاغيين ينتقل في مقتضى الحال وهو أن تناسب الكلام في الموقف الخاص به وأن نراعى حال المتكلم والمخاطب والظروف الاجتماعية.

السياق عند اللغويين:

السياق عند ابن جني:

نجد مفهوم السياق متمثلاً في كتابة الخصائص بقوله (قد حذفت العرب الجملة والمفردة والحركة وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه وإلا كان فيه ضرب تكليف علم الغيب في معرفته[٣٦]

بهذا وبفضل الله قد تم الانتهاء من المبحث الثاني وكان الهدف منه هو عرض نظرية السياق عند علماء العرب وقد تناولنا السياق عند النحويين والبلاغيين والأصوليين واللغويين، ولكن لم يستخدموا السياق بالمصطلح الحالي ولم يكتبوا نظرية كاملة عنه ويرجع الفضل والسبق لهم في استخدام السياق ولم يستخدموا اللغوي فقط، بل استخدموا المقالي أيضاً وذلك عند البلاغيين والنجاة، وكانوا لهم نظريات هائلة في معرفة المعنى فالعرب هم أول من استخدموا السياق في علومهم ومعارفهم.

المبحث الثالث:(السياق في الفكر الغربي)

فيرث والسياقية:

مما لاشك فيه أن لهذه الشخصية الأثر الكبير في تطوير هذه النظرية وذلك من خلال ما تفرد في طرحه من مفردات مستحدثة عززت من ثبات أسسها حتى أصبحت السياقية تشكل مفهوماً خاصاً عند العالم الإنجليزي (فيرث) وقد ذكر صاحب كتاب علم الدلالة الدكتور أحمد مختار عمر بقوله (إن نظرية فيرث السياقية تنطلق في

([٣٤]) النظرية السياقية بين البداءة والحداثة، صـــ٧

([٣٥]) دلائل الإعجاز، عبد القاهر، مكتبة سعد الدين، دمشق ط٢، ١٩٨٧م، صـ١٢٠، ت د/ محمد رضوان الداية

([٣٦]) النظرية السياقية في الدرس الدلالي وأثرها عند الغرب، داود صافية، براهيمي سهام، صـ١٧، رسالة ماجستير، ٢٠١٦م، كلية الآداب واللغات ج عبد الرحمن ميرة بجابة.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

دراسة السياق من خلال مجموعة الوظائف اللغوية، الصوتية، والنحوية، والمعجمية، والدلالية، فيدرس المعنى على المستويات جميعها، ويجب أن ترتبط بسياق الحال[٣٧] ويقول أحمد مختار عمر: (إن فيرث تأثير في نظريته السياقية بالأنثروبولوجي بولند المولد مالينوفسكي الذى عرف عنه في دراسته للدور الذى تؤديه اللغة في المجتمعات البدائية أنه يعالج اللغة كصيغة من الحركة، وليس كأداة لانعكاس اللغة في حركتها والمعنى كما يستعمل، يمكن أن ينظر إليهما على أنهما شعار مزدوج لمدرسته الفكرية (٢)[٣٨] وفى إشارة من صاحب كتاب الدلالة، مفادها أن النظرية السياقية في ضوء المنظور الفلسفي هي عينها تلك التي وجدت في تنظيرات (جون فيرث) لنظرية السياق وينصح هذا القاسم المشترك في عبارته المشهورة (معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة) [٣٩]

هذا وقد نظر (فيرث) إلى مسألة المعنى على أنها خلاصة علاقات متعالقة متشابكة ومتداخلة فيما بينها، فالمعنى لا يمكن أن يتضح للعيان ويكشف إلا من خلال ما يسميه بـ (تنسيق الوحدة اللغوية) أي أن توضح في سياقات مختلفة [٤٠]

ملامح تحديد السياقية عند فيرث:

كان من أهم ما أضافه فيرث إلى النظرية ما يعرف بالتلازم والسبب في ذلك مئات من عنايته بالجوانب الشكلية للمفردات المعجمية إضافة إلى الاهتمام العام باللفظة المعجمية، فورود الدلالات الهامشية ملازمة لدلالاتها المركزية يكون أحد مدلولاتها هذا وقد وضع ما يعرف بالتلازم ضمن إطار ما يعرف (بمستوى التحليل الوصفي)، ورجه في دائرة البحث المعجمي [٤١]

أركان السياقية عند فيرث:

تتكون السياقية من خلال منظور العالم الإنجليزي (فيرث)، من ركنين رئيسيين هما: أولاً: (سياق النص): والمقصود به ما يتضمنه النص المكتوب أو المسموع من علاقات متعالقة بين الكلمات[٤٢]

---

(٣٧) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ط١، مكتبة دار العربية للنشر والتوزيع، صـ٦٩، ١٩٨٢م

(٣٨) علم الدلالة، صـ٧١

(٣٩) السابق صـ٦٨

(٤٠) علم الدلالة، صـ٦٨

(٤١) علم الدلالة إطار جديد، بالمر، ترجمة: صبري إبراهيم السيد: مصر، دار المعرفة الجامعية، صـ١٤٥

(٤٢) اللسانيات النشأة والتطوير، أحمد مؤمن، ط٢، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، صـ١٧٧

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

أو هو كما يعبر عنه الدكتور أحمد محمود بقوله: (إن السياق الداخلي لا يتجاوز وظائفه خارج حدود النص، أي: أنه يبحث
في علاقة الكلمة بالكلمة الأخرى وعلاقة الكلمة بالجملة بالإضافة إلى علاقة الحروف والأصوات بالكلمة [٤٣]
ثانياً: (سياق الموقف): ويأتي من ناحية المفهوم بخلاف الركن الأول فهو المتعلق بالظروف والملابسات التي تحيط بالكلام المكتوب أو المسموع [٤٤]
أسس نظرية السياق عند فيرث:

ذكر الأستاذ فوزى حسن الشايب في معاصرات ألقاها في اللسانيات أنّ من أهم الأسس التي قامت عليها نظرية السياقية هي مجابهة الثنائيات عند دي سويسر وذلك بـوصف اللغة بأنها عبارة عن (نشاط معنوي اجتماعي معن) [٤٥] وكذلك كان من ضمن تلك الأسس التركيز على المكون الاجتماعي للغة بدل الجانب التجريدي الذهني [٤٦] هنا وقد ذكرت شفيقه العلوي أساسا من أسس السياقية عند فيرث مضافا إلي ما ذكر سابقا وهو دراسة اللغة وفق بيان العلاقة بين اللغة والمجتمع [٤٧] ويرى فيرث بأن الوقت قد حان للتخلي عن البحث في المعنى بوصفه عمليات ذهنية كامنة والنظر إليه على إنه مركب من العلاقات السياقية وهذا هو الفهم الصحيح للمعنى فيجب أن ندرس المعني في الإطار العام للبيئة المحيطة والثقافة العامة
الكلام اللغوي عند فيرث:

يرى جون فيرث أن الكلام اللغوي يتكون من أحداث وهذه الأحداث اللغوية معقدة ومركبة وعليه يجب تحديدها على مراحل وهذه المراحل هي فروع علم اللغة والنتائج التي تصل إليها هذه الفروع هي مجموع خواص الكلام المدروس وهذه الإشارة تؤكد على أن الوظيفة الأساسية لعلم اللغة وفروعه من وجهة نظر فيرث في بيان المعني اللغوي للكلام وعندما يأتي لبيان معنى كلمة من الكلمات في أي لغة من اللغات الواجب علينا أن تفقد بهذه الأسس الثلاثة مع النظر إلى المتكلم دون الفصل بين عقله وجسمه فاللغة عند فيرث هي (مجموعة الخبرات التي يشترك في تكوينها العقول والجسم [٤٨]

---

[٤٣]) دلالة السياق في توجيه المعني البلاغي حسب نظرية فيرث، أحمد محمود عبد الله، كلية اللغات واللسانيات، جامعة ملايا، صـــ٣٨٠

([٤٤]) المصدر السابق، صـــ٣٨٠

([٤٥]) محاضرات في اللسانيات، فوزي الشايب، صـــ١٠٣، ١٩٩٩م

([٤٦]) النظرية السياقية في الدرس اللساني قديماً وحديثاً، ناريمان براح، صـــ٧٠، الجزائر، كلية الآداب

([٤٧]) محاضرات في المدراس اللسانية، شفيقه العلوي، صـــ٨٧

([٤٨]) محاضرات في علم الدلالة، رفاه عبد الحسين، صـــ١٨

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

قَسم (جون فيرث) السياق إلى أربعة أقسام وهي كالآتي:
أولاً: (السياق اللغوي): هو الدلالة الناتجة عن العلاقات بين الكلمات المتجاورة مع بعضها البعض في جملة ما، مما ينتج عنها معنى خاصاً محدداً [٤٩]
ثانياً: (السياق العاطفي): وهو الذي يحدد طبيعة استعمال الكلمة بين دلالتها العاطفية، كما إنه يحدد درجة الانفعال بين القوة والضعف [٥٠]
ثالثاً: (سياق الموقف): وهو الظروف أو المؤثرات التي تؤثر على الكلام نابع من المحيط الخارجي وليس من اللغة ذاتها ويدل سياق الموقف على العلاقات المكانية والزمانية التي يجرى فيها الكلام[٥١]
رابعاً: (السياق الثقافي): ويعرف الدكتور احمد محمود السياق الثقافي بقوله (الدلالة التي تؤديها الظروف الاجتماعية أو الثقافية في تحديد معاني الكلمات في سياق ما مثل كلمة (حرمة) وكلمة (مدام) فالأول يستخدم بين طبقات المجتمع المتوسطة ذات الثقافة القليلة، بينما تستخدم الثانية بين طبقات المجتمع ذات الثقافة المرتفعة [٥٢]
خامساً: منهج نظرية السياق عند فيرث:
تعتمد نظرية السياق في منهجيتها على ثلاثة أركان بصفة عامة وفي دراسة المعنى بصفة خاصة، يؤكد جون (فيرث) في وجوب اعتماد كل معنى لغوى على ما يسميه بـ (المقام)، هذا بالإضافة إلى ملاحظة كل ما يتصل بهذا المقام من عناصر وظروف وملابسات وقت الكلام الفعلي وهي:
أولاً: الظواهر المتصلة بالمشتركين في الكلام والاستماع مع الاهتمام بشخصياتهم [٥٣] وتندرج تحت ذلك الأمور الآتية: (الكلام الفعلي نفسه) (إعمال هؤلاء المشتركين في الكلام)
ثانياً: الأشياء والموضوعات المناسبة المتصلة بالكلام والموقف.
ثالثاً: أثر الكلام الفعلي بالمشتركين كالاقتناع، أو الألم، أو الإغراء، أو الضحك) [٥٤]
رابعاً: العوامل والظواهر الاجتماعية ذات العلاقة باللغة وبالسلوك اللغوي لمن يشارك في الموقف الكلامي، كمكان الكلام والزمان وحالة الجو وكل ما يطرأ أثناء الكلام مما يتصل بالموقف الكلامي أياً كانت درجة تعلقه به وهذا نابع من اعتقاد فيرث من أن

([٤٩]) علم الدلالة: أحمد مختار عمر، صـــ٦٩
([٥٠]) مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، ط٣، دمشق، دار الفكر، صـــ٣٥٢
([٥١]) دلالة السياق اللغوي، أحمد محمود عبد الله، صـــ٣٨٤
([٥٢]) النظرية السياقية، ناريمان براح، صـــ٧١
([٥٣]) محاضرات في علم الدلالة، رفاه عبد الحسين، جامعة كربلاء كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٩م، صـــ٢١٠
([٥٤]) علم الدلالة، أحمد مختار عمر ص٢٠

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

اللغة ظاهرة اجتماعية وإن الكلمات لا تقل من الناحية العلمية من أعمال الإنسان الأخرى التي نلاحظها في الموقف الخاص مثلها في ذلك مثل الإشارات والحركات الجسمية أو الضحك وغيرها مما يصحب الكلام الإنساني [٥٥]

نظريات قبل فيرث في السياق:

عند اللغويين الغربيين تعد نظرية السياق هي حجر الأساس في "المدرسة اللغوية الاجتماعية التي أسسها (فيرث) في بريطانيا والتي وسع فيها نظريته اللغوية بمعالجة جميع الظروف اللغوية لتحديد المعني ومن ثم حاول إثبات صدف المقولة بأن (المعنى وظيفة السياق) ولقد تعددت المناهج اللغوية المختلفة لدراسة المعنى كالنظرية الإشارية التي قامت على يد كل من (أوجدن ريتشاردز اللذان ظهرت أفكارهما في كتابهماThe meaning of meaning) والنظرية التصورية أو العقلية للفيلسوف "جون لوك".

والنظرية السلوكية التي يُعد (بلو مفيلد) المسئول عن تقديمها إلى علم اللغة [٥٦]، ولكن على الرغم من ذلك، لم تستطع هذه المناهج، التي ظهرت قبل مدرسة "فيرث" أن تقدم لنا فكرة السياق بالمفهوم الذى تحدد على يديه وأصبح نظرية دلالية متكاملة الجوانب إذ أخذ اللغويون الاجتماعيون على علم اللغة الحديث إغفاله للسياق الذى تستعمل فيه اللغة، ويتطلعون من وراء ذلك إلى منهج في درس اللغة يستشرفها من خلال بُعد أوسع ويحاول أن يتبين كيف تتفاعل اللغة مع محيطها [٥٧] كما لم تسلم نظرية "النحو التحويلي التوليدي" التي ظهرت في النصف الثاني من القرن الحالي على يد رائدها الأول (نعوم تشومسكي) من الانتقاد لأنها لم تحفل في بدايتها الأولى وأصولها بالسياق [٥٨]، وبانتهاء المبحث الثالث ينتهي بحثنا وهو بعنوان (نظرية السياق بين الفكر العربي والغربي) وكان الهدف من هذه الورقة البحثية

١- بيان أهمية السياق في تفسير المعني
٢- رصد الأصول العربية في استخدام السياق
٣- المقارنة بين الفكر العربي والغربي في استخدام السياق

وقد تبين لنا أن العرب استخدموا مصطلح السياق في جميع علومهم ويرجع الفضل والسبق لهم، ولكن أصبحت نظرية كاملة ولها أسس وفلسفة على يد الغرب الذي أسس المدرسة الاجتماعية.

---

(٥٥) محاضرات في علم الدلالة، رفاه عبد الحسين، ص١٨
(٥٦) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، صـــ٥٤
(٥٧) نظرية النحو العربي، صـــ٨٦
(٥٨) علم اللغة مقدمة للقارئ، محمود السعران، صـــ٣٤١ دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة، ١٩٩٧م

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الـخـاتـمـة

بعد هذه الجولة المباركة يتضح لنا ما يلي:

١) العرب استخدموا السياق اللغوي وغير اللغوي في علومهم، ولكن ليس بالمصطلح الحالي فالعرب كانوا يمارسون استخدموا السياق في جميع علومهم.

٢) السياق عند علماء أصول الفقه متمثل في القرائن التي ترشدهم إلى المعني

٣) السياق عند علماء علوم القرآن متمثل في أسباب النزول

٤) السياق عند علماء البلاغة متمثل في مقتضى الحال وهو التعبير بالكلام المناسب في الموقف المناسب

٥) البلاغيون اهتموا بالسياق اللغوي وغير اللغوي وذلك باهتمامهم بأحوال المتكلم والمستمع والظروف الاجتماعية

٦) السياق يُوثر على المعني المعجمي والصرفي والدلالي

٧) النحويون استخدموا السياق اللغوي وغير اللغوي وذلك نجده في كلام الخليل عن قد (فيقول إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم، لعلم المخبر لأي شيء ومع هذا الكلام)

٨) أول من استخدم السياق (العرب) ولكن تطور وأصبح نظرية كاملة لها أسس ومبادئ على يد الغرب

٩) مؤسس النظرية السياقية الحديثة (فيرث)

١٠) الأسس التي قامت عليها نظرية فيرث ثنائيات (دي سوسير)

١١) السياق عند فيرث ينقسم إلى أربعة أقسام: السياق اللغوي والسياق العاطفي، وسياق الموقف والسياق الثقافي.

١٢) تأثر فيرث في نظريته السياقية بالأنثروبولوجي مالينوفسكي في دراسته للدور الذي تؤديه اللغة في المجتمعات

١٣) (هذا أهم ما توصلت إليه الورقة البحثية في الكشف عن السياق واستخدامه في الفكر العربي والغربي ونسأل الله التوفيق والسداد)

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

المصادر والمـــراجع

١) النهاية في غريب الحديث والأثر، محمد الجزري بن الأثير ط١، ج٣، ١٩٦٣م، ت: طاهر أحمد الزاوي
٢) تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ج٢، ٢٠٠١م
٣) لسان الغرب، ابن منظور، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٠م، ج١
٤) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٥م
٥) الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط٣، ١٩٨٣م
٦) أثر السياق في توجيه المعني (دراسة تطبيقية في صحيح مسلم، مريم الرحيلي، ٢٠١٠م، ج طيبة، كلية الآداب
٧) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الأصفهاني، ت: صفوان الداودي، دار القلم، بيروت، ط١
٨) دلالة السياق وأثرها في الأساليب العربية، محمد أبو السعود، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، ١٩٨٧م
٩) النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعني النحوي والدلالي، د/ محمد حماسة، القاهرة، دار غريب ط١، ١٩٨٣م
١٠) سياق الحال في الدرس الدلالي، فريد عوض
١١) الرسالة: محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق، أحمد محمد شاكر، ط١، ١٩٣٨م
١٢) جامع البيان في تأويل أي القرآن، الطبري، ج٥، دار التراث والتربية، مكة
١٣) البرهان في أصول الفقه، لعبد الملك بن عبد الله الجويني، ج٢، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٩٧م
١٤) الإمام في بيان أدلة الأحكام، عز الدين بن عبد السلام، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٩٨٧م
١٥) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ج٥، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٤١هـ
١٦) الموافقات، لإبراهيم بن موسي الملحمي، ج٣، دار ابن عفان، ١٤١٧هـ
١٧) أثر السياق في مبني التركيب ودلالته، فتحي ثابت على، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي ١٩٩٤م
١٨) المستصفى من علم الأصول، أبو حامد الغزالي، المطبعة الأميرية ببولاق، ط١، ١٣٢٢م
١٩) الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣ القاهرة، ١٩٨٧م
٢٠) نظرية النحو العربي، نهاد الموسى، دار البشير للثقافة والعلوم، ١٩٨٧م

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٢١) دلائل الإعجاز، عبد القاهر، مكتبة سعد الدين، دمشق، ط٢، ١٩٨٧م، ت: د/ محمد رضوان الداية
٢٢) النظرية السياقية في الدرس الدلالي وأثرها عند العرب، داود صافية، براهيمي سهام، رسالة ماجستير، ٢٠١٦م كلية الآداب واللغات، ج/ عبد الرحمن ميرة بجابة
٢٣) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ط١، مكتبة دار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م
٢٤) علم الدلالة إطار جديد، بالمر، ترجمة: صبري إبراهيم، دار المعرفة الجامعية
٢٥) اللسانيات النشأة والتطوير، أحمد مؤمن، ط٢ الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية
٢٦) محاضرات في اللسانيات، فوزي الشايب، ١٩٩٩م
٢٧) النظرية الساقية في الدرس اللساني قديماً وحديثاً، ناريمان براح، الجزائر، كلية الآداب
٢٨) دلالة السياق في توجيه المعني البلاغي حسب نظرية فيرث، أحمد محمود عبد الله، كلية اللغات واللسانيات، جامعة ملايا
٢٩) محاضرات في المدراس اللسانية، شفيقة العلوي، ط١، أبحاث للنشر والترجمة، ٢٠٠٤م، لبنان، بيروت
٣٠) مبادئ: اللسانيات، أحمد محمد قدور، ط٣، دمشق، دار الفكر
٣١) محاضرات في علم الدلالة، رفاه عبد الحسين، جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٩م
٣٢) علم اللغة مقدمة للقارئ، محمود السعران، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة، ١٩٩٧م

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391